»الفدرالية غير الفدرالية«!!

يخطر في بالي المشاركة في الحديث الدائر حالياً عن «الفدرالية» كمصطلح سياسي بات يمنياً، من وسائل الإعلام التقليدية إلى فضاءات التواصل الاجتماعي والإعلام التفاعلي، يحتل مرتبة متقدمة في الخطاب السياسي والإعلامي من حيث نسبة تكراره العالية على ألسنة السياسيين والإعلاميين وفي استخدامات الكتّاب والمثقفين والهواة..

على أنّ ما يعنيني في هذه العجالة ليس أكثر من التذكير بأن مفردة الفدرالية، بالانتقال من هيئتها اللفظية كمصطلح إلى صورتها الذهنية المجردة كمفهوم، شأنها شأن مفهوم الديمقراطية، ومفاهيم أخرى كثيرة من بينها الدولة، ليستْ في مأمَن من عادياتِ الاستدعاء المحلي الذي يُجرِّد المفاهيم الكبرى من جوهر دلالتها وحمولتها الأصلية ثمّ يَضفي عليها، بدلاً من ذلك، معاني عقيمة ومُشوّهة لا تربط بَين كلّ منها وبين روح المعنى الذي لازَمَها خلال تشكلها الحضاري أيّة صلة.

> ربما علينا أن نتساءل: إلى كم من الوقت سننتظر قبل أن يتقرَّر، بشكل نهائي، ما إذا كانت الفدرالية التي تحوم حولها مراكز القوى السياسية والعسكرية والقبلية والدينية هي الفدرالية على طريقة المقولة المحلية «فِدْرة لي وفِدْرة لك»

عبدالله السالمي
Assalmi2007@hotmail.com

في هذا السياق ربما علينا أن نتساءل: إلى كم من الوقت سننتظر قبل أن يتقرَّر، بشكل نهائي، ما إذا كانت الفدرالية التي تحوم حولها مراكز القوى السياسية والعسكرية والقبلية والدينية هي الفدرالية على طريقة المقولة المحلية «فِدْرة لي وفِدْرة لك»، أما الفدرالية التي تعني في جوهرها، على حدّ تعبير رونالد ل. واتس، «ترسيخ الوحدة واللامركزية والمحافظة عليهما في آنٍ واحد»؟!

ينبغي أن يكون واضحاً أنّ حَسْم المعنى الذي تُستحضَر به الفدرالية، أو الهدف من توسُّلها، هو في العملية كلها الشيء الأكثر أهمية ومعيارية، أما ما عدا ذلك من تفاصيل فستظل مجرد لواحق يكون الحكم عليها إيجاباً بمقدار ورودها في سياق يُحقق جوهرَ الفِدرالية بالمعنى الذي سَلف، أو يكون سلباً بمقدار ورودها في سياق من المعنى يتعارض مع جوهر الفدراليّة وغاياتها الكلية.

لهذا السبب، وبالنظر إلى شذوذ ما لدينا من تطبيقات على مفاهيم الدولة والسيادَة والديمقرَاطية والمجتمع المدني والأحزاب السياسية عن ما هو مُتعارَفٍ عليه، بالنسبة لدلالة هذه المفاهيم عالمياً، لاسيما في المحيط الجغرافي والديموغرافي الذي تشكلتْ فيه وارتبطتْ به من حيث النشأة والتموضع، فإنّ على رأس مَا يُخشى أنْ تكون «الفدرالية غير القابلة للجمع بين الوحدة واللامركزية!!» هي النموذج الذي سيتمخّض عن التجربة المحلية في بلدٍ اعتاد التعايش مع «دولة بلا دولة»!!

في الشأن التربوي...

الفرق بين نظامين تربويين !!

سامي عطا

<، الإنسان مركب ثقافي, ولا يمكن أن يكتسب شخصيته إلا داخل سياق ثقافي ما, ووجود الفرد في ذلك السياق الثقافي يمكن أن يمده بمجموعة من الأفكار أو المعتقدات واليقينيات, بيد أن وجود الإنسان في هذا السياق الثقافي أو ذاك مسألة لا اختيار فيها , أي أنها مسألة تعود إلى الصدفة المحضة, ولذا فإن الإنسان سواءً في معتقداته ويقينياته أو في أفكاره ومعارفه لا علاقة لها بأي ترتيب مسبق.

وعليه فإن إنسان المجتمعات التقليدية والأنظمة المغلقة, مجتمعات الافتقار إلى الحرية ونظامها التعليمي تقليدي يستند على منهج التلقين والحفظ والاستذكار, نظام تعليمي كهذا, بالتأكيد نظام يخلق يقينيات وقناعات, واليقين بالتعريف الفلسفي لا يمت للمعرفة بصلة, اليقين وليد للإيمان, أي أن اليقين ليس معرفة, وغاية اليقين طمأنة تفضي إلى ثبات وسكون النفس وبالتالي فإن مآلها الإيمان، بينما المعرفة قلق دائم وبحث مستمر, وتظل المعرفة في حركة دائمة لأنها بحث عن الحقيقة. السعي إلى اليقين يولد تعصباً وأصولية عقلية منغلقة على نفسها ولا يعترف بالآخر، بينما السعي إلى المعرفة تولد عقلاً مرناً وقابلاً التعاطي مع الحياة والآخر أي عقل منفتح.

وإذا أردنا أن نبحث عن الخلل في هذا التعصب الأعمى والأصولية في أي مجتمع, ينبغي أن نبحث في نظامها التعليمي, بوصفه سبباً مباشراً لها.

لقد شهدت فلسفة التربية تطوراً كبيراً , وانتقلت فيه التربية من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة بفعل تطور العلوم السلوكية, ولقد تم مبارحة الأساليب التقليدية في معظم دول العالم, بينما هذه الأساليب التقليدية تعد أس وجذر التخلف في مجتمعاتنا, نظام التربية التقليدي نظام عابر في تاريخ البشرية تم تجاوزه.

ولقد اثبتت العلوم السلوكية , أن الإنسان يكتسب مجمل شخصيته بفعل تنشئته وتربيته , ويتسم الإنسان بأنه الكائن الفاعل والمنفعل أيضاً, بمعنى أنه بالقدر الذي يؤثر في الآخرين فإنه يتأثر بهم أيضاً, وفي الحقل التربوي فإن الإنسان بقدر ما يربي غيره, فإنه يتلقى التربية من سواه. ويظل الإنسان في حالة من التأثير والتأثر طوال حياته, لكنه في بعض الأحيان يحدث أنه كلما تقدم به العمر أكثر فأكثر فإن تأثيره يتسع ويكبر على حساب تأثره, وإذا تكونت شخصيته على نظام تعليمي تلقيني وتقليدي ينتج يقينيات ومعتقدات, فإنه ينقل إلى الجيل الذي يليه وبنفس الطريقة أما إذا كان النظام التعليمي الذي صاغ شخصية المربي نظاماً حديثاً, فإن حداثة النظام التربوي تؤثر في الجيل الذي يليه, السؤال: كيف نخرج من نظام تعليمي تقليدي إلى رحاب نظام تعليمي حديث ؟

إن نظامنا التربوي كأي نظام تربوي تقليدي يفتقر لمبدأ الاحترام, والاحترام يتطلب ـ حسب الفيلسوف برنتراند راسل ـ خيالاً واسعاً وحماسة مشبوبة, وهو يتطلب أكثر ما يتطلب سعة الخيال فيمن لا حول لهم ولا مقدرة, فالطفل ضعيف , وتبدو عليه حماقة ظاهرية, بينما المدرس قوي, ويبدو لنا أكبر من الطفل عقلاً , ولذا في غياب مبدأ الاحترام يتجسد اعتقاد لدى المدرس أن واجبه أن يصوغ الطفل, فهو يتعامل معه كما لو كان صلصالاً , وإنه الخزاف. وفي ظل سياسة تربوية كهذه يتشكل الطفل في قالب مشوه غير طبيعي يصبح مع الوقت صلباً غير قابل للتغير, وينشأ عنه توتر وقلق نفسي ينتج عنهما قسوة وحسد, واعتقاد بأن الآخرين يجب أن يشوهوا بالطريقة نفسها. أما المدرس في النظام التربوي الذي يستند على مبدأ الاحترام , حيث يحس المدرس بمسؤولية بالغة تجاه تلاميذه , تجاه أطفال لا يملكون من أمرهم شيئاً إلا الخضوع لسلطة المدرس, ولذا فإنه يسعى إلى أن يخلق منهم أفراداً صالحين في المجتمع, وذلك من خلال مدهم بمعارف قابلة للنقاش ويطور فيهم ملكة الحوار والاقتناع بها عبر الحوار معهم.

إن التعليم الذي أساسه وجوب تصديق كل ما يدرس سرعان ما يقود المرء في خطوات سريعة إلى فساد القوى الذهنية, ولا يمكن المحافظة على الحد الأدنى الضروري من التقدم البشري إلا بالإبقاء على روح البحث الحر.

• أستاذ فلسفة العلوم ومناهج البحث
قسم الفلسفة - كلية الآداب - جامعة عدن

ليلة إيقـاد الشعلة..!

عبدالخالق النقيب

> مازلت أتذكر الغبطة والسرور وهي تحتفر على وجه أبي ـ طيب الله ثراه ـ فرحاً وابتهاجاً بالثورة السبتمبرية ، الرجل بسيط للغاية ، حياته محاطة بالحظ العاثر ، ذاكرتي مازالت تنثر أمامي كيف كان يبتهج بشهر سبتمبر ويحيطنا بأجواء ثورية كاملة

* المفاهيم المتصلة بالمناسبات الوطنية عادة ما نترك مهمة غرسها وتأصيلها في نفوس الأبناء والأجيال للظروف والمصادفات لتتولى صياغتها بطريقة ارتجالية وعبثية ، وغالباً لا نأبه لها حتى وإن كنا نلحظ أنها تختط طريقها للتلاشي والانقراض، الارتباط بوهج الثورة السبتمبرية ومهمة إنعاش قيمها الخلاقة لا يجب أن تقتصر على المنهج المدرسي العقيم أو الدور الإعلامي الباهت ، تأسيس ذلك الارتباط يبدأ من داخل الأسرة .

* مازلت أتذكر الغبطة والسرور وهي تحتفر على وجه أبي ـ طيب الله ثراه ـ فرحا وابتهاجا بالثورة السبتمبرية ، الرجل بسيط للغاية ، حياته محاطة بالحظ العاثر ، ذاكرتي مازالت تنثر أمامي كيف كان يبتهج بشهر سبتمبر ويحيطنا بأجواء ثورية كاملة ، تحديدا ليلة إيقاد الشعلة ، نذهب بمعيته إلى القبر المصري (منطقة عصر) حيث نطل على العاصمة من هناك وهي مزدانة بالقناديل والأضواء ، أتذكر جيداً حرصه على أن يتتبع الرؤية عله يلتمس شيئا من احتفائية إيقاد الشعلة بالتحرير ، من عصر حيث القبر المصري ورمزيته الثورية أيضاً كان يحصي لنا شوارع صنعاء المزدانة والأكثر وهجا حيث تتجلى الأضواء والقناديل الملونة في شارع الزبيري الممتد حتى باب اليمن ، خط المطار ، برج تليمن ، اليمنية ، تلك المباني التي احتقرت في ذاكرتي وكانت تمثل معالم العاصمة صنعاء حينها ، من أعلى قمة جبل نقم تتجلى الأضواء وقد كتبت 26سبتمبر ، كنا لا نبرح مكاننا حتى تنتهي الألعاب النارية التي تطلق من نقم والعرضي والمناطق الممتدة باتجاه المطار والعاصمة شمالا.

* غير أن أبي ـ رحمه الله ـ أحد من تسلح إبان الثورة والتحق بالجيش الجمهوري وشارك حتى وصل مع رفاقه الأحرار إلى محافظة حجة ، ثمة شيء آخر يبدو لافتاً ويجعلني أجزم أنه كان ثورياً سبتمبرياً حتى النخاع ، إنني كما إخوتي لا نتذكر أننا خرجنا في رحلة ترفيهية في حياته قط سوى مداومته وحرصه على ليلة إيقاد الشعلة التي كنا لا نشعر بسعادة كسعادتنا بتلك الليلة، حديثه عن الثورة ومغامرات الثوار الثلايا والعلفي والزبيري وغيرهم وحكايا الجنود المصريين الذين شاركوا في الثورة لا تنتهي ، كنا نستعذب الحديث ونكاد نفهمه وندركه رغم كنا صغار السن ، لم تنقطع عادتنا برحلة ليلة إيقاد الشعلة كنا ننتظرها ونترقب موعدها طوال العام حتى أصبحت الرحلة تمثل رمزا لارتباطنا بثورة السادس والعشرين من سبتمبر.

* ظلت ذاكرتنا مع الوالد خالية من الرحلات عدا ليلة إيقاد الشعلة ، اليوم أدركنا مدى تأثير ذلك علينا وسر تعلقه الشديد بتلك الليلة ، تعاقبت السنوات وصار لدينا أطفال وتغيرت معالم حياتنا كثيراً إلا أن تفاصيل ليلة إيقاد الشعلة مازالت متوهجة في ذاكرتنا..أفخر بوالدي السبتمبري.

ظلال العاصفة

علي العماري
aliamari63@gmail.com

> بالله عليكم أيها القتلة ما ذنب ضحاياكم سواء من المدنيين الأبرياء أو العساكر المغلوبين على أمرهم وإذا هنالك من تسوية حساب مع خصومكم الذين استغلوكم فابحثوا عنهم وستجدونهم حتماً إما أن تنتقموا من شعوبكم وأوطانكم فهذه قمة الحماقة والغباء الويل لكم من غضب المقهورين والمظلومين

<، لماذا عاد شبح العنف بوجهه القبيح ليقتلنا بدم بارد ويعبث بمقدراتنا على مرأى الجميع.. من المستفيد من عودة شياطين الجن والأنس إلى حياتنا بعدما ظننا أنهم مصفدون بقيود الثورة الشبابية أليس الأعداء الوهميون اختراعاً من صنع بني الإنسان لتلتقي بذلك حكاية جن القاعدة والعفاريت عند نقطة مصب واحدة لتوظيف القصص والأساطير المصطنعة سياسياً لصالح النخب الحاكمة؟

من أين جاء جن الإرهاب وأبليس وأم الصروم هل هبطوا من الفضاء أم طلعوا من تحت الأرض ألم يأتوا جميعهم من دهاليز المطابخ السياسية المهيمنة على السلطة والثروات، وكيف لنا أن نصدق حكايات خيالية من دون أن نرى شيئاً على أرض الواقع، من منا قد رأى جنياً حقيقياً أو شيطاناً أعور أو بعيون.

اتوق لمقابلة الدجال الأعور لأفقأ له العين الثانية ويصبح أعمى بالكامل ونريح الناس البسطاء منه ومن أعماله الشريرة.

لكم نحن ضعفاء حتى في معركتنا مع الجن والشياطين وإلى الآن لم نحل مشكلتنا معهم فإذا اجتمع رجل وامرأة قلنا لا بد أن يكون الشيطان ثالثهما وعندما نقوم بالحماقات نلقي باللوم عليهم متى نتحرر إذاً من هذا العدو المجهول القاتل المسؤول عن حروبنا ودمار أرضنا وخراب بيوتنا؟

القاعدة ماركة معروفة من صناعة الدول الغربية وأنظمة الحكم العربية العتيقة الذين دفعوا بشبابنا إلى حروب بالوكالة تحت مسمى الجهاد في أكثر من منطقة ساخنة من العالم وبعد انتهاء المهمة تخلوا عنهم وتنكروا لهم ليجدوا أنفسهم إما منفيون أو مطاردون أو معتقلون وكان الأحرى الاعتراف بالخطأ واستيعابهم وإعادة تأهيلهم ودمجهم بالمجتمع.

ولكن هذه الأطراف تحاول الاستفادة منهم مرتين المرة الأولى كمجاهدين والمرة الثانية كإرهابيين فقد اتخذت منهم شماعة تعلق عليها فشل الحكومات وبعبعاً لتخويف الشعوب من شرورهم وإرهابهم.. وللأسف فإنهم يخدمون من استخدموهم من حيث يدرون أو يجهلون.

بالله عليكم أيها القتلة ما ذنب ضحاياكم سواء من المدنيين الأبرياء أو العساكر المغلوبين على أمرهم وإذا هنالك من تسوية حساب مع خصومكم الذين استغلوكم فابحثوا عنهم وستجدونهم حتماً أما أن تنتقموا من شعوبكم وأوطانكم فهذه قمة الحماقة والغباء الويل لكم من غضب المقهورين والمظلومين.

العنف، الإرهاب، والشر ظواهر مكروهة، ومنبوذة ومصيرها الفناء والزوال طال الزمن أو قصر والبقاء للخير فقط، ولغة الحوار والاحتكام للعقل والمنطق أهم وسائل الحماية للأوطان والمجتمعات من كل آفات العصر إلى جانب نشر العدل والمحبة والسلام وتأمين الصحة للجميع والتعليم المجاني والإلزامي وحل مشاكل الفقر والبطالة وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار وفرض سلطة الدولة والضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن والمواطن.

إن اللجوء إلى العنف يعني شيئاً واحداً غياب العقل والعدل معاً وتعطل لغة الحوار، كما أنه ينم عن جهل وحقد وغرور أعمى وعزة بالإثم وتخلي المرء عن إنسانيته ليظهر بصورة وحش لا يعرف الرحمة.

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

شيطان اسمه الفلتان!

بشكل عام الانفلات الأمني لاهوية لم تسلم منه كوادر أمنية ولاعسكرية لاتربوية ولا حتى قضائية فقد سمعنا قبل أيام عن اختطاف قاضي .

ما يحدث بشكل عام من انفلات امني هو اختطاف للقانون واعتداء هدفه النيل من هيبة الدولة.

والحاصل انه لا أحد يستطيع أن يوقف الفلتان الحاصل لان الوعي الذي يتجسد لدى الناس انه لا يوجد دولة تحميك وبالتالي ابعد عن الشر وغني له وهذا ماساهم في عدم وجود رادع يوقف الحصاد الدامي المستمر منذ أشهر في البلد .

حالات الانفلات الأمني تتكرر بذات السيناريوهات وحصاد الأرواح البريئة مستمر والاعتداءات المسلحة أصبحت تشكل ثلاثة أرباع الأخبار اليومية.

خلال المرحلة العصيبة التي يعيشها البلد تعرض العديد من المعلمين والكوادر التربوية للاعتداءات والتهديدات وسمعنا الكثير من الأخبار المؤسفة عن اعتداء طلاب على معلمين في أكثر من محافظة وسمعنا عن قيام قبائل مسلحين باختطاف معلم لأن احد التلاميذ رسب ، وسمعنا أيضا عن اعتداءات شتى طالت تربويين .

" في تمام الساعة 11 صباح الخميس الماضي حاول راكب دراجة نارية إحراق سيارة الأستاذ عادل العليمي مدير مكتب التربية والتعليم في مديرية المظفر بتعز بعد أن قام برشها بالبترول وإشعال النار فيها ولولا ستر الله لكانت السيارة انفجرت وسقط ضحايا لكن تم إطفاء الحريق بعد أن تأثرت السيارة جزئيا !!".

وللفتلان الأمني أشكال وأنواع مختلفة كلها ما كانت لتظهر لو أن الوضع مستقر في البلد

لكن حالة التقلب والمرحلة الانتقالية التي يشهدها البلد وانشغال الساسة والحكومة بالحوار ومخرجاته وتنامي الفلتان إلى درجة أن أصبح اكبر واخطر من أي إجراءات أمنية قادرة على ردعه أو على الأقل إيقافه .

الفلتان صار يشكل جوا مناسبا للانتقام وللمساومة وللتهديد ولتصفية الحسابات، كل من معه غريم يجد أن هذا انسب وقت لتصفيته والتخلص منه ، فالكثير من الجرائم يتم ارتكابها يوميا وعلى كثرة أخبار الجرائم لاتسمع خبرا واحدا عن القبض على من يقوم بها أو الكشف عن خيوط وراء هذه الجريمة أو تلك وهذا الجو المتسم بالوضوح في الضحية والغموض في الجاني هو اكبر درجات الفلتان وأكثر العناصر التي تمنحه القوة والاستمرار.

لانقول سوى حسبنا الله ونعم الوكيل

عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388